

المصارف الإسلامية وشركات الاستثمار

1. تعريف المصرفي الاسلامي

هو مؤسسة مالية تعمل على جمع الأموال، و تعبئة الموارد المختلفة وتوجيهها إلى الاستثمارات التي تخدم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفق أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية .

2. نشاه المصارف الاسلامية

كانت أول محاولة في إحدى المناطق الريفية في باكستان، حيث تم إنشاء مؤسسة مالية في الستينات من القرن الماضي تهدف إلى مساعده صغار المزارعين من خلال إقراضهم قروض صغيرة بدون فوائد، و بعمولات بسيطة لتغطية المصاريف الإدارية، ولكن سرعان ما توقفت التجربة نتيجة لنقص التمويل .

تأسس صندوق الحج (طابوح الحج) سنة 1962م في ماليزيا، بهدف تجميع المدخرات من الأفراد الراغبين في القيام بفرض الحج ،واستثمار تلك المدخرات بما يتوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية.

بدأت أول تجربة للمصارف الإسلامية في مدينة " ميت غمر" التابعة للمحافظة "الدقهلية" بجمهورية مصر العربية سنة م1963، عندما إنشئت بنوك الادخار المحلية على يد الدكتور " أحمد النجار"، حيث كانت بمثابة صناديق توفير للصغار الفلاحين.

في سنة 1971 تأسس بنك ناصر الاجتماعي الذي نص قانون إنشائه على عدم التعامل بالفوائد أخذا وعطاء.

تأسس البنك الاسلامي للتنمية من طرف وزراء مالية الدول الاسلامية سنة 1974، حيث تم افتتاحه بصفه رسمية كمؤسسة مالية دولية تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية من أجل تحقيق التنمية الإسلامية الاقتصادية على مستوى العالم العربي والإسلامي.

وكان أول مصرف متكامل يتعامل طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، بنك دبي الإسلامي سنة1975.

تأسس المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية بالقاهرة سنة 1980 ، وفي 1983 تم إنشاء بنك فيصل الإسلامي البحريني و بنك قطر الإسلامي .

وفي عقد التسعينات انطلقت وانتشرت المصارف الإسلامية شرقا وغربا، شمالا وجنوبا ، وقد ازداد عدد تلك المصاريف حتى وصل الى 187 مصارفا إسلاميا لسنة 2000 ، تدير أموالا يزيد حجمها عن 200 مليار دولار أمريكي ، وبلغ سنة 2007م 729 مليار دولار. وما يقارب 840 مليار دولار في نهاية 2008 .

وتشير آخر الاحصائيات أن البنوك الإسلامية تتوفر على أصول مالية تفوق ألف مليار دولار، يتداولها تقريبا 390 مصرف، و مؤسسه مالية إسلامية في العالم، وهذا ما جعل الخبراء يتوقعون أن تتجاوز أموال المصارف الإسلامية 6.5 تريليون دولار بحلول 2020 .

3. خصائص المصارف الإسلامية

تتميز المصارف الإسلامية بعدة خصائص منها:

- عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء.
- الالتزام بتطبيق الأحكام الشرعية الإسلامية في كل الأنشطة والمعاملات.
- تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال القرض الحسن و غيره .
- نظام المشاركة بدلا من الفائدة ، وتقوم هذه الخاصية على قاعدتين هما :

أ- قاعده الغنم بالغرم

وتعتبر هذه القاعدة الأساس الفكري لكل المعاملات المالية القائمة على صيغ المشاركة، فالمتعامل مع البنك الإسلامي يكون شريكا في الربح كما يكون شريكا في الخسارة.

ب- قاعده الخراج بالضمان

و مثاله أن العميل الذي يحصل على قرض من المصرف الإسلامي يصبح ضامنا له باعتباره المالك الجديد لهذا المال ، و يتوجب عليه رد مثله، وفي المقابل يستحق الأرباح التي يمكن أن تتولد من استثمار هذا القرض دون أن يكون للمصرف الحق في مطالبته بجزء من هذه الأرباح .

4. أهداف المصارف الاسلامية

يسعى المصرف الاسلامي إلى تحقيق العديد من الأهداف منها :

1. تحقيق الربح.
2. جذب الودائع و تنميتها.
3. تحقيق النمو الاقتصادي.
4. تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للعملاء.
5. تنمية الموارد البشرية القادرة على رفع مستوى الأداء في المصارف الإسلامية.
6. تحقيق التضامن الفعلي بين أصحاب الفوائض المالية ،و أصحاب المشروعات المستخدمين لتلك الفوائض عن طريق البنك الإسلامي.
7. تشجيع الاستثمار وعدم الاكتناز.
8. العمل على تنمية وتطوير ثقة المواطنين في النظام الاقتصادي الإسلامي.
9. المساهمة في إنشاء مشروعات اجتماعية كالمستشفيات، والمعاهد العلمية والصحية .
10. محاربة الربا و الاحتكار.
11. تحقيق العدالة في توزيع الثروة.
12. جمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها.
13. تقديم البديل الاسلامي لكافة المعاملات المصرفية للتيسير على المسلمين.
14. الالتزام بالأحكام الشرعية الإسلامية في كل المعاملات.
15. ابتكار وتطوير صيغ الاستثمار لتتماشى مع الواقع المعيشي بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.
16. ابتكار وتطوير خدمات مصرفية تتماشى مع حاجة الناس اليومية بما لا يخالف الأحكام الشرعية الإسلامية.

شركات الاستثمار

● مفهوم شركات الاستثمار

و هي نوع من أنواع الشركات التي تهتم بجمع المال من الأفراد والشركات الأخرى حتى تعمل على استثماره في مجموعة من الاستثمارات العامة والخاصة .

● خصائص شركات الاستثمار

- تعتبر من وسائل التنمية المالية والاقتصادية في الدول .
- يعتمد نشاطها الرئيسي على تنفيذ العمليات المالية، ولا يحق لها القيام بأي نشاطات وظيفية أخرى إلا في الحدود المسموحة لها .
- يشرف على شركات الاستثمار البنك المركزي بشكل المباشر، ويهتم بمتابعة دورها في توفير الدعم للاقتصاد، و المحافظة على أموال المستثمرين .

● مهام شركات الاستثمار

- تصنف كواحدة من أدوات الاستثمار العامة، والتي تساهم في جمع رؤوس أموال الشركة الصغيرة، ومساعدتها على استثمارها بطرق صحيحة، حتى تتمكن من التطور في مجال عملها .
- تقدم حصصا مالية تحافظ على حقوق المستثمرين.
- تضمن للمستثمرين تطبيق الخطة الاستثمارية التي تم الاتفاق عليها مسبقا .
- تعمل كوسيط بين أصحاب رؤوس الأموال (المستثمرين) وأصحاب المشروعات المختلفة .